التعليق على تفسير الجالين | سورة يونس)٠٩ - آخرها (| يوم ٧١/٤/٤٤٤١ | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد اللهم نسألك علما نافعا عملا متقبلا ورزقا طيبا - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم يوم الجمعة الموافق للحادي عشر الموافق السابع عشر الموافق السابع عشر من شاي ربيع للاخر - 00:00:14

من عام اربعة واربعين واربع مئة والف للهجرة درسنا المعتاد في هذا اليوم مع تفسير الجاليب في سورة يونس عليه السلام اوقفنا عند قول الله سبحانه وتعالى الاية الاية رقم تسعين - 00:00:32

رقم تسعين قوله تعالى وجاوزنا ببني اسرائيل البحر يقول المؤلف وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فاتبعهم اي لحقهم فاتبعهم اتبعهم واتبعهم طيب هذه في قصة موسى عليه السلام لما اوحى الله سبحانه وتعالى اليه - 00:00:55

ان ان يسري بعباده ليلا وخرج بهم ليلى وفرارا من فرعون وبطشه وملأه فلما علم فرعون بذلك تبعهم كما في الاية فاتبعهم فرعون وجنوده وجنوده بغيا وعدوا قال المؤلف بغيا وعدوا مفعول له - 00:01:34

ما معنى مفعول له مفعول لاجله المفاعيل مثل ما مر معنا مفعول به هذا المشهور مفعول به ضرب زيد عمرا مفعول به ومفعول مطلق الماستر ومفعول فيه مفعول له او لاجله - 00:02:03

ومفعول معه هذي مفاعيل يقول هنا مفعول له يسمى مفعول له يسمى مفعول لاجله بغيا وعدوا اي جو اي اتباعهم اتبع فرعون وجنوده موسى ومن امن معه بغيا وعدوا لاجل البغي ولاجل العدو - 00:02:29

هذا معناه ما معنى بغيا؟ وما معنى عدوا البغي الظلم لا يبغي فلان على فلان اي لا يظلم فان فان بغت احداهما على الاخرى التي تبغي ينبغي الظلم والعدو العداوة - 00:02:55

يعني خرجوا ظلما وعداوة موسى يعني خرجوا لاجل ظلمهم لاجل ظلمهم وعداوتهم هذا واضح يقول حتى حتى هذه تفيد الغاية يعني تبعوهم تبعوهم بشدة الظلم والعداوة حتى وصلوا هذا المكان - 00:03:17

هذا معنى حتى حتى اذا ادركه الغرق يعني وصل الى ان دخل في قاع البحر وتلاطمت عليه الامواج لان موسى لما خرج ان البحر هو ومن معهم للمؤمنين الله اوحى اليه ماذا - 00:03:42

قال اتركوا البحر رهوا معنى رهوا يعني ساكنا كيف ساكنا يعني جامدا حتى يمروا ويبسا لو لو ضربه موسى لعادة الامواج كما كانت لكن الله اوحى اليه ان يبقى حتى ينزف العون - 00:04:03

وجنوده هذا معنى حتى اذا ادركه الغرق حتى اذا اية اخرى قال فغشيهم من اليم ما غشيهم حتى اذا ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا امنت انه قال مؤلف اي - 00:04:27

لانه امنت انه بانه لان امن تتعدى بحرف وقل امنت بالله امنت بفلان امنت باليوم الاخر واضح؟ ادخل عليها باب ثم تقول امنت انه اي امنت بانه هذا هو هذا التقدير - 00:04:49

قال وفي قراءة الكسر قراءة حمزة والكسائي ايوة بالكسر امنت انه جملة مستأنف مكسورة مكسورة الهمزة امنت انه الاستئناف

شايف؟ استئنافا يعني جملة مستأنفة آمنت آمنت انه لا اله الا الا الذي امت به بنو اسرائيل - 00:05:15
لماذا لم يقل امنت انه لا اله الا الله قل امنت بالذي امنت انه اي نعم قال لا اله الا الذي امنت ان الله لا اله الا الله هذا يعني تصغيرا - 00:05:53
لنفسه يعني شف كلها البطش العلو في الارض والاستكبار ثم اخر شيء يقول انا امن هؤلاء بما امن هؤلاء به امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل - 00:06:13
وانا من المسلمين يعني المنقادين منقادين مسلمين الاسلام الانقياد والاستسلام يعني استسلمت وانقذت قال كرره كرر ماذا قرر الانقياد قال امنت واسلمت امنت واسلمت ليقبل منه يعني كأنه يقول انا الان - 00:06:30
امنت وصدقت واستسلمت وانقذت كل شيء اتيت به ما في اي شيء تركته ليقبل منه فلم يقبل لم يقبل منه ايمانه. لماذا لم يقبل لان الايمان وقت الغرغرة لا ينفع - 00:06:55
لا ينفع وقت الغرغرة لا ينفع الايمان الذين يموتونهم كفار ولا الذين يموتون انما التوكل على الله الذين امنوا السوء ثم يتوبون من قريب. فاولئك يتوب الله ليست التوبة ايوة وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت - 00:07:14
هذا حضر الموت هذا وقت الغرغرة وقت الغرغرة ما تقبل منه. اذا شاهد الموت ملائكة الموت امامه رأى علامات الموت ظاهرة يقول لفلان كذا ولفلان كذا وفلان كذا وانا تبت - 00:07:51
ما يقبل منه. حتى تصرفاته في ماله ما تقبل ولو طلق زوجته ما تقبل لا يقبل منه في هذه المرحلة لا يقبل منه تصرف المال لان المال انتقل لغيره ولا يقبل منه لو طلق ما يقبل - 00:08:07
ولو تاب ما تقبل توبتك هذا مقتل فلم يقبل لانه وقت الغرغرة ما ما يقبل منه قال ودس جبريل فيه من حمأة البحر هذي رواية اسرائيلية انه لما وصل وبدأ يذكر الله وبدأ يعلن ايمانه وهو يشاهد الموت - 00:08:25
جبريل يقول انه اخذ من حمأة الموت يعني من الطينة السوداء من البحر وبدأ يدخله في فيه حتى لا تدركه رحمة الله حتى لا تدركه رحمة الله الله اعلم بذلك قد يكون صحيح الله اعلم - 00:08:53
مخافة ان تنال ان تناله الرحمة يقول هنا الطينة هذا رواه عن ابن عباس مرفوعا من قول من الروايات الاسرائيلية وقال له وقال له الآن لانه يقول ان ان جبريل الذي قال له - 00:09:10
واضح يقول يقول امنت انه لا اله الا الذي امنت به ودس جبريل فيه من حماة البحر مخافة ان تناله الرحمة وقال له اي جبريل الان الان تؤمن همزة استفهام دخلت على الان - 00:09:44
حمزة استفهام دخلت على الان هذا الموظوع والموظوع الذي مر معنا الذي مر معنا قبل ايات الان وقد كنتم به تستعجلون وهذه الآية هذه في القرآن كله. وردت في موضعين في سورة - 00:10:10
في سورة يونس فقط الان الحين الان الوقت هذا ما يمكن ما يقبل منك الان تؤمن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين بظلالك واظلالك عن الايمان. يعني ظل واضل في اية طه - 00:10:31
واظل فرعون قومه وما هدى ما هدى نفسه وما هدى قومه وما هدى غيره طيب قال فاليوم ننجيك في بدنك قال نخرجك من البحر في بعض التفاسير ننجيك اي نجعلك فوق النجوة - 00:10:55
نجوى المكان المرتفع ينجيك قد يفهم من كلمة ينجيك ان الله انجاه لان الله سبحانه وتعالى ينجي المؤمنين ولذلك بعضهم فهم ان فرعون قبلت منه توبته وانه امن سمعت في كتاب - 00:11:16
ايمان فرعون ايه ده ان فرعون امن قال احدهم اعترض عليه قال كيف تقول امام فرعون والله عز وجل يقول يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم النار قال ايه يقدمهم ثم يعود - 00:11:36
لكن آآ واضح ان في العون مات على كفره اليوم ننجيك ببدنك ننجيك على على شاطئ البحر في اية في قراءة شاذة واليوم ننحيك بدون النقطة ننحيك يبعدك من قاع البحر - 00:11:54

الى الى شاطئ البحرين قراءة شاذة اليوم ننجيك نخرجك من البحر. نجعلك فوق النجوة نجوى المكان المرتفع في بدنك جسدك الذي لا روح فيه قالوا عليه درع من ذهب اه بنو اسرائيل - 00:12:21

يعني يعني من شدة بطش فرعون وعداوته وحقده عليهم ما صدقوا انه غرق غرق طلبوا موسى ان يخرجه الله حتى يكونوا يرونه عيانا فيوقن بذلك. لان اصبح عندهم شك. هل فرعون في البحر ولا رجع؟ ما يدرون - 00:12:44

طلب ان سأل موسى ان ان يخرج فرعون فاخرجه الله حتى يكونوا على يقين. فرأوه بدرعه درعه مذهب ان هذا فرعون ينجيك نعم لتكون ننجيك ببدءه ببدنك بدن يعني جسد ما فيه روح ميت - 00:13:10

تكون لمن خلفك لمن بعدك ممن جاء بني اسرائيل ومن جاء بعدهم ومن جاء بعدهم يعتبر هذا هذا الذي يبطش ويقتل قد علا في الارض ان الله قادر على ان يأخذه بلحظة - 00:13:32

كل جبار يعتبر انه مهما وصل جبروته ان الله فوقه ويأخذ بلحمه ذلك قال لتكون لمن خلفك اية عبرة فيعرف عبوديتك ولا يقدم على مثل فعلك يعني لتكون لمن خلفك اية - 00:13:51

اي من جاء بعدك عبرة فيعرف عبوديتك ولا يقدم على مثل فعله يعرف انك انك يعني مع انه يعني استعلى في الارض وادعى الربوبية واللوهية اخر شي استسلم والقادر الله امن - 00:14:20

تعرفون العبودي ولا يقدم على مثل ما فعل وعن ابن عباس ان بعض بني اسرائيل شكوا واخرج لهم ليروه يقول ذكر ابن كثير البداية والنهاية وان كثيرا من الناس سؤال لمؤلف اي اهل مكة - 00:14:42

صحيح ان الناس هنا عامة عن مكة وغيرهم لكن المؤلف دائما يراعي الحال السياق والحال لان الايات تخاطب اهل مكة والا يعني لو نقول للمؤلف يشتق اهل مكة والآية عامة قال انا اعرف ان الاية عامة لكنني - 00:15:03

اريد ان اربطها بالحال وان كثيرا من الناس عن اياتنا غافلون لا يعتبرون بها الى هنا تنتهي قصة فرعون وانه غرق وان من معه من الجنود كلهم غرقوا في البحر - 00:15:24

الان انتهاء الحديث عنه الان ينتقل مع بني اسرائيل مثل اية الاعراب وجاوزنا بني اسرائيل البحر فاتوا على قوم قال ولقد بوأنا بوأ من الباءة وهي المكان المكان في قوله تعالى - 00:15:43

اذ بوأنا لابراهيم مكان البيت. اي هيأنا وانزلناه هنا ولقد بوانة اي هيأنا لبني اسرائيل وانزلناهم المنزل المناسب قال انزلنا بني اسرائيل صدق اي مكان منزل كرامة صدق كرامة لان الله وعده بالانجاب - 00:16:10

وعدهم موسى ووعدهم بالانجاب فصدق قال وهو الشام ومصر الشام ومصر والمأخوذ من قوله تعالى واورثنا القوم الذين واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها. اورثناهم مشارق الارض قالوا مشارق الارض مصر - 00:16:34

ومغاربها الشام هذا على رأي في رأي اخر انها الشام فقط قال وبوأ صدق هي الشام فقط. لماذا؟ لان بنو اسراء لان بني اسرائيل لما خرجوا من مصر ما عادوا اليها مرة اخرى - 00:17:00

لم يرجع اليها في ايات تشير الى انهم رجعوا كذلك ورثناها قوما اخرين. كذلك ورثناها بني اسرائيل هذي يستنبطون منها ان انهم ورثوها. لكن لا يلزم انهم عادوا لانهم لما جاوزوا البحر نزلوا في التيه - 00:17:19

فامرهم موسى ان يدخلوا الارض المقدسة امتنعوا وخافوا قالوا ان فيها قوما جبارين اه امتنعوا وامرهم وحثهم بقوة ولكنه في اخر الامر قالوا اذهب انت وربك فقاتلا. انا ها هنا قاعدون - 00:17:43

عاقبهم الله ان بقوا في التيه اربعين سنة يتيهون في الارض وبعد ما مضى هذا الجيل الاربعين سنة جاء ابناؤهم نبأ الله بكى موسى فتى موسى وهو يوشع بالنون نبهه الله - 00:18:02

وبعثه لفتح بيت المقدس فذهب هو وابناء هؤلاء وفتحوا بيت المقدس فتحوها اه استقر بنو اسرائيل في بيت المقدس هذا الذي يظهر قال ولقد بوأنا بني اسرائيل البواس ورزقناهم من الطيبات - 00:18:22

ما اختلفوا ما اختلفوا بان امن بعض وكفر بعض اختلفوا متى اختلفوا لما جاءته رسالة النبي صلى الله عليه وسلم محمد يعني استمر

بنو اسرائيل على ما هم عليه على دينهم - 00:18:42
في تحريف وغيره الى ان جاءت بعثة النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يأملون ان يبعث منهم. يقول نبي الساعة من منا ولذلك هم كانوا يبحثون في التوراة اين يبعث هذا الرجل؟ نبي الساعة - 00:18:58
وتبين لهم انه يبعث في مكان فيه ماء ونخل الجزيرة العربية بدأوا يبحثون فوجدوا المدينة وخيبر. وبدأوا يسكنونها حتى يبعث منه اه بعث محمد صلى الله عليه وسلم من العرب - 00:19:16
واستقر في المدينة فلما جاءهم في المدينة عرفوه ومنهم من امن به كعبد الله بن سلام وصدقه ومنهم من كفر اكثر اليهود الله سبحانه قال فما اختلفوا قالوا ما اختلفوا قبل البعثة على انه سيبعث عندهم وانهم سيكونون على دينهم - 00:19:32
وكانوا يستفتحون على العرب انه يبعث منهم يفتحون على الذين كفروا يستفتحون على الاوس والخزرج بعد ذلك لما جاءهم النبي صلى الله عليه وسلم برسالته وبالقرآن الكريم بان امن بعض وكفر بعض - 00:19:54
فما اختلفوا حتى جاءهم العلم اي القرآن ان ربك يقضي بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون من امر الدين ان جاء المؤمنين وتعذيب الكافرين. يقول ان ربك يقضي بينهم يوم القيامة يفصل بينهم - 00:20:12
فيما كانوا فيه يختلفون في الايمان والكفر. فمن امن نجاه الله ومن كفر قال الله بعدها فان كنت في شك مما انزلنا اليك خطاب في ظاهره لمن النبي صلى الله عليه وسلم فان كنت يا محمد في شك - 00:20:32
هل النبي في شك ما يمكن ان يشك قال بعض العلماء بعض المفسرين هذا من الخطاب الموجه للرسول المراد غيره التي توجه للرسول في خطابات توجه الرسول وهي خاصة الرسول لا تعم - 00:20:55
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك هذا خاص بالرسول وفي خطاب يوجه للرسول والامة داخلة معه يا ايها النبي اتق الله يتقي الله وغيره يتقي الله وفي خطابات توجه للرسول او بمراد غيره - 00:21:18
مثل يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن. اول الاية يا ايها النبي ثم قال طلقتم المراد به غيره وبعضهم يقول لا اذا طلق النبي او غيره. الخطاب جميعا ان الطلاق يقع من النبي ومن غيره - 00:21:35
وفي خطاب لا يعني لا يراد به النبي من اصل مثل هذا وان كنت في شك ومثل قوله تعالى لئن اشركت يحبطنا عملك ما يمكن ان يشرك لكن اياك اعني - 00:21:49
واسمعي يا جارة يعني يخاطب به ويراد غيره قال فان كنت في شك مما يدل على ان المؤلف يقصد في كلامه انه ان المراد به غيره فين كنت يا محمد في شك مما انزلنا اليك من القصص - 00:22:04
فرضا ما معنى فرضا ايوة افتراض يعني لو فرضنا على سبيل الفرق على سبيل الفرق في حديث هنا ذكر حديث هنا قال ابن عباس فقلت ما شيء اجده في صدري؟ قال ما هو قال؟ قلت والله اتكلم به - 00:22:23
قال فقال لي اشيء من شك قال وضحك قال يعني ما نجا من من ذلك احد. قال حتى انزل الله عز وجل فان كنت في شك مما انزلنا اليك؟ قال - 00:22:56
قال لي اني وجدت في ان وجدت في نفسك شيئا وقل هو الاول والاخر طيب عموما الخطاب المراد به غيره او تعليم غيره فاسألوا الذين يقرؤون الكتاب. اسألوا اهل العلم يدلونك. اسألوا اهل الذكر - 00:23:13
اسأل الذين يقرأون الكتاب التوراة يقرأون الكتاب التوراة من قبلك فانه ثابت عندهم يخبروك بصدقه قال صلى الله عليه وسلم لا اشك ولا اسأل هذا هذا مروي يعني اخرجه عبد الرزاق وغيره من جرير - 00:23:36
عن قتادة وهو مرسل عموما الحديث يعني كنا النبي يقول لا اشك ولا اسف لانه جاءه الوحي خلاص قال لقد جاءك الحق من ربك ولا تكونن من الممترين. من الشاكين - 00:24:02
ولا تكونن من الذين كذبوا بايات الله نكون من الخاسرين كل هذه ليست المراد بالنبي ما يمكن النبي صلى الله عليه وسلم يكذب بايات الله لتكون من الخاسرين كل هذا يعني مراد بغيره حتى - 00:24:22

لا شك في هذا الوحي بان ما جاءك وحي من الله قال ان الذين حقت عليهم كلمة ربك يعني وجبت وجبت كلمة ربك بالعذاب. يعني كتب الله عليه ان يعذب - 00:24:43

كلمة العذاب عليه لا يؤمنون لا يؤمنون ابدا. لماذا؟ لان الله في علمه السابق انهم لا لا يصلحون الايمان لا يسمح لا يصلح للايمان لو اسمعهم ما يستجيبون لا يؤمنون. قال ولو جاءتكم كل اية - 00:24:58

هؤلاء الذين كتبت عليهم الشقاوة كما قال الله سبحانه قال ولو ردوا لعادوا هؤلاء الذين كتبت عليهم الشقاوة ما ينفع معه هذا كله تمهيدي لاي شيء تمهيد لقصة يونس ان الله سبحانه وتعالى - 00:25:22

رفع عنهم العذاب لانه في علمه سبحانه وتعالى ان قوم يونس يؤمنون ايمانا حقيقيا لكن الاقوام الثاني الاخرين ما رفع عنهم العذاب القوم ثمود فاصبحوا نادمين فاخذهم العذاب مع انهم ندموا لما عقروها - 00:25:40

لكن في علم الله انهم لا يؤمنون لذلك ما نفع هذا كله الان تمهيد ولو جاءت كل اية حتى يروا العذاب الاليم ولا ينفعهم حينئذ ما ينفعهم فلولا يعني هل - 00:25:58

لولا هلا يسمى حرف تحضير واحد ولولا كانت قرية المراد قال المراد اهلها القرية احيانا يأتي ذكر القرية والمراد باهلها الوسع للقرية يعني اسأل اهلها فلولا كانت قرية اي اهلها - 00:26:18

المراد بها اهلها آمنت قبل نزول العذاب بها فنفعها ايمانها ما في قرية امنت ونبع ايمانها اذا اذا جاء جاء العذاب ما نفع ونفع ايمانه الا قوم يونس لما امنوا - 00:26:43

عند رؤية امارة العذاب ولم يؤخروا الى حلوله امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين الى حين انقضاء اجالهم وارسلناه الى مائة الف او يزيدون فامنوا - 00:27:05

تمتعناهم الى حين. متعناهم الى حين هنا الا قوم يونس يونس عليه السلام ارسل الى من الى نينوى او نينوى في الموصل في العراق بعث اليهم كانوا يعبدون الاصنام فارسل الله اليهم يونس عليه السلام - 00:27:31

دعاهم الى عبادة الله وحده لا شريك له فابوا وامتنعوا فلما غضب عليهم غضب عليهم توعدهم قال العذاب سينزل عليكم بعد ثلاثة ايام وخرج منهم وركب الفلكي وحصل ما حصل - 00:28:00

لما رأوا ان يعني من علامات العذاب وعرفوا انه سينزل بهم قالوا اين يونس قالوا يونس خرج قالوا ان كان قد خرج العذاب سينزل وان كان معنا لن يأتينا عذاب - 00:28:19

فلما بحثوا عنه وجدوه قد خرج قالوا اذا ليس لكم الا ان تتوبوا وخرجوا كلهم الى الصحراء معهم مواشيهم وفرقوا بين صغار المواشي وامهاتهم وفرقوا بين صغار الاولاد منهم وامهاتهم - 00:28:34

حتى يتضرعوا بشدة وهو يتلهف الى الله عز وجل ويتظرعوا فلما تضرعوا يعني الى الله عز وجل رفع الله عنهم العذاب بعلم سابق انهم يؤمنون من سابق انهم يؤمنون الا قوم يونس لما امنوا حققوا الايمان فعلا - 00:28:56

الايمان الصادق ولذلك امنوا ولما جاء رجع اليهم يونس عليه السلام بعدما بعدما يعني خرج ولفظه اه الى قومه متعهم الله سنين مع يونس وامنوا وارسلناه الى مائة الف او يزيدون فامنه فمتعناهم الى حين - 00:29:17

عند رؤية الاذى كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا متعناهم الى حين الى ان انقضت اجالهم قال ولو شاء ربك تآمن من في الارض كلهم جميعا. الامر بيد الله - 00:29:43

لو اراد الله هداية الخلق لهداهم جميعا لكن الله هو يعني بحكمته جعل الخلق منهم مؤمن ومنهم كافر هو الذي خلقكم فمنكم كافر حكمة لو شاء الله لا امن ما في الارض كلهم جميعا - 00:29:59

افانت تكرم الناس بما لم يشأ الله منهم حتى يكونوا مؤمنين. لا لا تكرهوا على الايمان وانما تبلغ وتدعو قال وما كان نفس ان تموت الا باذن الله وما كنفس ان تؤمن - 00:30:17

وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله. اي بارادته وتقديره وحكمته ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون. يجعل الرجس العذاب على

الذين لا يعقلون اي لا يتدبرون ايات الله ولا ينتفعون بها ولا يعقلون - 00:30:34
لماذا خلقوا هؤلاء يجعل الله عليهم العذاب ويحل عليهم العذاب قل انظروا ماذا في السماوات. المخاطب النبي صلى الله عليه وسلم يخاطب كفار مكة والآية عامة كفار مكة وغيره عامة في كل داعية - 00:30:55
ان يدعو الى الله ويقول انظروا ماذا في السماوات والارض. تأملوا انظروا نظر تأمل واعتبار ماذا في السماوات؟ ما الذي في السماوات والارض؟ من الايات الدالة على وحدانية الله انظروا في ملكوت السماوات - 00:31:19
والارض من الذي خلق السماوات ورفع بغير عمد انت ما تستطيع ترفع متر في متر ترفعه بدون عمد يسقط ما ترفع علبة ماء. هذي العلبة ترفعها كذا ما تستطيع والله رفع السماوات على سعتها سبع سماوات - 00:31:35
مرفوعة بغير عمد قدرة الله وجعل الشمس في وجعل الشمس القمر وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا وجعل هذه النجوم المختلفة حتى قال بعضهم قال الشمس اكبر من الارض - 00:31:51
في ستة عشر مرة اكبر من ارض ستة عشر مرة وخلقه الله سبحانه واخر وفي اخر الامر يكورها ويلقيها في النار حتى يرى عابديها هذا ان هذا هو معبود يلقى في النار - 00:32:09
الله يشير او يأمر بالنظر في ملكوت السماوات والارض لان فيه الايات الدالة قول الشاعر وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد السماوات والارض وما تغني الايات والنذر - 00:32:28
عن قوم لا يؤمنون عن قوم لا يؤمنون ما تغني الايات والنذر. النذر جمع نذير قال اي الرسل ما تغني يعني لا الايات تنفع ولا الروس الذين نرسلهم ينفعون لبعض الناس - 00:32:49
الذين لا يؤمنون ما تنفعهم. لو جاءتهم كل اية لا يؤمنون في علم الله اي ما ينفعهم لانهم لانهم خلقوا للشقاوة ولا تنفعهم الايات قال فهل ينتظرون هل هنا استفهامية - 00:33:06
لكن المراد بها كيف عرفنا انها تفيد النفي لان بعدها الا يعني ما ينتظرون الا هذا معناه ما ينتظرون الا فهل ينتظرون اي ما ينتظرون الا اي ما ينتظرون بتكذيبك يا محمد هؤلاء الكفار هم يكذبونك - 00:33:27
ولا يصدقون ينتظرون ماذا ما ينتظرون الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم مثل ايام الامم الماضية قوم نوح عادوا ثمود وشعيب وغيره مثل ايام الذين خلوا من قبلهم للامم - 00:33:50
مثل وقائعهم العذاب ينتظرون ما ما يحل بهم مثل ما حل بالامم الماضية قل انتظروا انتم تنتظرون انتظروا انتظروا ذلك اني معكم للمنتظرين. انا انتظر نزول على بكم ونجاتي وانتم تنتظرون العذاب الذي ينزل بكم - 00:34:05
الله عز وجل ينجيك قال ثم ننجي المضارع لحكاية الحال الماضي ثم ننجي ثم انجينا قال ثم ينجي وانجى الان هنا الانجى الذين امنوا انجى الرسل والذين امنوا الذين الامم الماضية انجى الرسل وانجى الذين امنوا مع الرسل - 00:34:23
كيف يعبر بالمضارع وهو شيء ماضي قال لحكاية الحال الماضي استحضار الصورة احيانا استحضار الصورة قوله تعالى ان الذين يبايعونك بايعوا وانتهوا يقول يبايعونك والاية نزلت بعد البيعة الاستحضار الصورة كأنك تشاهدها - 00:34:55
ان الذين ينادونك من وراء الحجرات ام نادوا انتوا لكن كأنه امر امامك مشاهد هذا اسلوب عربي اسلوب بلاغي استحضار الماضي بصورة الحاضر. واحيانا العكس من بلاغة القرآن يأتيك الشيء المستقبل بصورة بصورة ماضية - 00:35:18
مثل اتى امر الله الاتي ما اتى كيف يقول اتى امر الله يقول لك متحققا كأنه اثر ونفخ في الصور ما نفخ حتى الان سينفخ كيف يقول نفخ هذي من بلاغة القرآن ان الماضي - 00:35:42
ان الشيء الذي سيتحقق يزمن يؤتى بصورة الماضي فكأنه وقع ما تشك فيه هذا معناه قال ثم ننجي في قراءة ثم ننجي اخرى ثم ننجي الذين حتى في الاية بعدها قال - 00:36:01
حقا علينا ننجي المؤمنين او ننجي المؤمنين ننجي رسلنا والذين امنوا ننجي رسلنا والذين امنوا من العذاب كذلك اي كذلك الانجاء حقا علينا ننجي المؤمنين طيب مثل ما انجينا الرسل السابقين - 00:36:29

ومن امن معه ننجي محمدا والمؤمنين معه ننجي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه حين تعذيب المشركين هذا امر اخر يمر للنبي صلى الله عليه وسلم قل يا ايها الناس قال المؤلف اي اهل مكة - 00:36:49
معروف ان الناس عامة الى قيام الساعة لكن المؤلف يراعي ان كنت قل ان كنتم في شك من ديني انه حق فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله في ديني انا ما ما اعبد انما اعبد الله - 00:37:09
انا ما ما عندي شك اي فلا اعبد الذين يعبدون من دون الله قال الذين الذين اسم موصول يوجه للعقلاء الذين وهذي اصنام كيف وجهها العقلاء واضح اشكال لما تقول - 00:37:27
ولا اعبد الذين هذه اصنام كيف تقول؟ هذه اصنام تقول الذين قد يكون فيهم عقلاء الذين يعبدون الاولياء او يعبدون الملائكة وقد يقال انهم انهم ان الله نزلهم منزلة العقلاء لانهم كانوا يعبدون - 00:37:49
على يعني على طريقتي على طريقتي لا اعبد ما تعبدون من دون الله من دون الله يعني غيره وهو وهو الاصنام يشكل لشككهم لا يشكك في ان احسنت يشكك فيها - 00:38:11
يعني يشكون في الله فلا اعبد من يدعون من دون اي لا اعبد غيره وهو الاصنام يشككوا فيه لانكم تشكون بالله ولكن اعبدوا الله ولكن اعبدوا الله الذي يتوفاكم يقبض ارواحكم - 00:38:48
الذي يتوفاكم يقبضوا ارواحكم وامرت ان وامرت بان اكون من المؤمنين ان اكون من هذه الاية المؤمنين من يونس والبقية كلها مسلمين مسلمين ثلاث مرات كلها مسلمين وانا من المسلمين - 00:39:06
يونس وردت اكثر ثلاث مرات في يوم المسلمين والمسلمين والمسلمين الا هذي الاخيرة للمؤمنين مرت علينا قبل قليل ها وانا من المسلمين وامرت ان اكون من المسلمين هذا على لسان نوح - 00:39:26
وقيل لي وقيل لي اي نعم وقيل للنبي وقيل لي ان اقم وجهك للدين حنيفا عنيفا يعني مائلا الحنيف المائل مائل عن اي شيء مائل عن جميع المعمودات مقبل على الله - 00:39:56
كل ما يعود من دونه لذلك سمي الخليل ابراهيم الحنيف ودينه الحنيفية انه يميل عن كل المعبودات ملة ابراهيم حنيفا مائلا اليه ولا تكونن من المشركين ولا تدعوا اي لا تعبدوا - 00:40:19
من دون الله ما لا ينفعك ان عبدتم اني نعم ما لا ينفعك ان عبدت ولا تدعو دعاء هنا معناه العبادة قال لا تعبد من دون الله ما لا ينفعك ان عبدته ولا يضرك ان لم تعبد - 00:40:45
هذا هذا من دون انه ما ينفع ولا يضر فان فعلت ذلك فرضا على سبيل الفرق لو فعلت مثل ما ذكرنا لا يراد به النبي صلى الله عليه وسلم فانك اذا من الظالمين - 00:41:04
وان يمسسك الله ان يصيبك وايام الله بضر كفقر ومرض ونحن ولا كاشف رافع له الا هو لا يزيل عنك الفقر والمرض ونحوه الا الله وان يردك بخير اي دافعة لفضله - 00:41:22
الذي ارادك به يصيب به اي بهذا الخير من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم اية الانعام وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يمسسك بخير وهو على كل شيء قدير - 00:41:49
هنا قال وان وان يردك بخير فلا راد لفضله قل يا ايها الناس ايضا للنبي صلى الله عليه وسلم ان يقول للناس قال اي اهل مكة قد جاءكم الحق من ربكم - 00:42:07
في هذا الذي جاءكم الرسالة والقرآن الذي نزل اليكم هو الحق من ربكم فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه لان ثواب اهتداءه له فانما يهتدي لنفسه اهتدى الزمر قال فمن اهتدى فلنفسه - 00:42:26
وهنا قال اما الاهتداء فانما يهتدي لنفسه احيانا عشان ليش اقول لك اذا احيانا عشان تربط هذه متشابهات لان احيانا اللي ما تركز عليها يعني ما ما تضبط فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه هذي في يونس - 00:42:48
لان ثوابه اهتدائه له. ومن ضل فانما يضل عليها لان وبالظلاله عليها اي على النفس وما انا عليكم بوكيل اجبركم على على الهدى ما

وكلني الله على هدايتكم وانما علي البلاغ - 00:43:11
واتبع خطاب النبي صلى الله عليه وسلم ما يوحى اليك هذا خطاب خاص ما يمكن لي يأتي شخص يقول لان الذي يوحى اليه هو الرسول فقط واتبع ما يوحى اليك من ربك واصبر - 00:43:36
على الدعوة واصبر على الدعوة واصبر على اذاهم حتى يحكم الله حتى يحكم الله بامره وهو خير الحاكمين اعدلهم وقد صبر صلى الله عليه وسلم حتى حكم على المشركين بالقتال - 00:43:48
لما قتلوا في بدر وامر النبي بقتاله واذن واذن له بالقتال واهل الكتاب بالجزية لانهم لم يقاتلوا اهل الكتاب وانما يدفعون فمن دفع دفع الجزية ومن لم يدفع دليل دليل ايات التوبة - 00:44:09
الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب اعطوا الجزية لم يقاتلوا وبهذا تنتهي السورة سورة يونس - 00:44:34
ولله الحمد والمنة ان شاء الله اللقاء القادم يلا نبدأ بالسورة التي تليها وهي قرينتها قرينتها هذي انبياء يونس ويوسف متتالية ثم بعدها إبراهيم بعد الرعد كلهم انبياء يأتي الحديث وكلهم بدأوا بدأت صورهم باي شيء - 00:44:50
الف لام راء يونس ويوسف وابراهيم الف لام راء ومعهم ايضا الحجر الف لام ميم الف لام راء الا فيها زيادة الميم الف لام ميم راء خمس صور تونس يونس - 00:45:18
ويوسف وابراهيم والحجر. خمس كلها بالف لام راء الف لام ميم راء بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا طيب ننتقل الى - 00:45:45